

# الفصل السابع

## فوائد مقاييس الذكاء

« لقد ثبت ما لمقاييس الذكاء المستخدمة

الآن ، من قيمة عظيمة في المسائل العملية »

« مايرز: علم النفس الصناعي في بريطانيا العظمى »

L.S.Myers: Industrial Psychology  
in Great Britain

لقد فرغنا الآن من معالجة ماهية الذكاء ، والطريقة التي توضع بها مقاييسه ، وكيف تقنن هذه المقاييس ، كما فرغنا من معالجة الحقائق الأساسية المتعلقة بالذكاء والتي كشف عنها استخدام مقاييسه . والآن فلنختم هذا الكتاب بالبحث في الأغراض العملية التي استخدمت فيها مقاييس الذكاء بنجاح .

## تشخيص الضعف العقلي

تستخدم مقاييس الذكاء في تشخيص الضعف العقلي بصورة واسعة. وتختار المقاييس الفردية في الغالب لهذا الغرض . ولعل أكثر هذه المقاييس شيوعاً في بريطانيا والولايات المتحدة هو « مقياس سيمون بينيه » وهذا هو الاختبار الذي أوصى به « روزانوف » Rosanoff في كتابه « الموجز في الطب العقلي » - Manual in Psychiatry و « هرد » Herd في كتابه « تشخيص الضعف العقلي » The Diagnosis of Mental Deficiency .

ومن الواضح أن استخدام المقاييس السيكولوجية المقننة في اختبار حالات الضعف العقلي المشكوك فيها أفضل بكثير من استخدام الأسئلة غير المقننة والمسائل التي يضعها أناس لا خبرة لهم بعلم النفس والإحصاء . فمن الممكن أن نكتشف البله والعتة والمعتوهين وضعاف العقول من الدرجة الدنيا ، بواسطة الطرق الأولية الساذجة الشائعة . ولكن الاعتماد على مثل هذه الطرق لتحديد ما إذا كان الشخص يدخل في عدادضعاف العقول ، أو في عداد الذين يقر بون منهم يشبه استخدام ياردة غير دقيقة في قياس يحتاج إلى ميكرومتر .

وفي تشخيص الضعف العقلي - كما في المسائل الأخرى المتعلقة بالذكاء - يمكن لمقاييس الذكاء أن تمدنا بمعلومات قيمة عن الفرد بالإضافة إلى قياس ذكائه ، لأننا لا نصل إلى المجموع الكلي لدرجاته فحسب بل نلاحظ ما يقوم به أثناء حل مختلف أنواع المشاكل التي يتكون منها الاختبار ونلاحظ أيضاً طبيعة الأخطاء التي يقع فيها في أجوبته للأسئلة ، فنعرف ما إذا كانت سخيفة ، أم غير دقيقة ، وما إذا كانت أجوبته تتضمن التكرار الآلى الذي هو عرض يتكرر في حالات الضعف العقلي .

### تقسيم التلاميذ

وتستخدم مقاييس الذكاء استخداماً واسعاً في تصنيف التلاميذ . ففي كثير من المدارس يقسم التلاميذ تقسيماً يقوم على مقاييس الذكاء بمجرد دخولهم مدارسهم . وهم يقسمون إلى ثلاثة أقسام في الغالب ، « الفئة المتفوقة في ذكائها » ، « الفئة المتوسطة الذكاء » و « الفئة المتأخرة في ذكائها » . ويعطى للفئة الأولى برنامجاً دسماً ، وللغنة الثانية البرنامج العادي ، وللغنة الثالثة برنامجاً مبسطاً ، ورغم أن هذه التقسيمات اعتبرت في الغالب تقسيمات مؤقتة ويصح

أن ينتقل التلميذ من مجموعة لأخرى إلا أنه وجد ، بالتجربة ، أن هذا الانتقال ليس ضروريا .

وقيمة تطبيق مقاييس الذكاء هي في أنها تضمن لنا فصولا متشابهة في قدرتها العامة ، فهي تجمع بين التلاميذ الذين ينبغي الجمع بينهم . ويجب أن نلاحظ أن أن يكون التلاميذ الذين في فصل واحد متساوين في أعمارهم تقريبا كما أنهم متساويون في ذكائهم ، فقد يكون من الضار أن يوضع تلاميذ كبار أغبياء مع تلاميذ صغار أذكاء . وبحسن - كلما أمكن - أن نقسم التلاميذ أولا إلى فئات حسب ذكائهم ثم نقسم كل فئة تبعاً لأعمار أفرادها (١) .

وعادة نجد اختلافات كبيرة في الذكاء في الفصل الواحد في ظل النظام العادي الذي نميل فيه إلى أن نقسم التلاميذ تبعاً لأعمارهم فقط دون نظر إلى ذكائهم . ونتيجة هذا أن يتقدم الفصل بالسرعة التي يتقدم فيها أضعف أفراده ؛ أي أن التلاميذ الأغبياء يؤخرون تقدم التلاميذ الأذكاء ، ويصبح هؤلاء معرضين لخطر اكتساب عادات البطء والتكاسل في أعمالهم ، ذلك لأننا نلزم الولد الذي يستطيع أن يهضم ما يقال له بأن يجلس صابرا في الوقت الذي نعبد فيه موضوع الدراسة للأغبياء ونسهب في شرحه ، ونغالي في توضيحه ، وبهذا يعمل تحت ضغط ضئيل والأسوأ من هذا أنه يعود على هذا البطء .

وعلاوة على ذلك ، إذا كان الفصل الذي يشمل تلاميذ ذوي قدرات غير متساوية ضارا بالتلميذ الذكي ، فإنه ضارا أيضا بالتلميذ الغبي ، لأننا في النهاية لا يمكننا

---

(١) من الطبيعي أنه لا يمكن تنفيذ هذه الخطة في مدارس الأقاليم الصغيرة ، إلا أن من الواجب أن تقيس ذكاء التلاميذ حتى يمكننا أن نلأئم بين أعمالهم المدرسية والمنزلية وقدراتهم .

أن يساعد أى إنسان بأن نجعله ينافس أناساً لا يمكن أن تقارن قدرته بقدراتهم .  
فاذا أجهد الإنسان نفسه فى القيام بعمل يفوق طاقته ، أو دفع إلى القيام به ، فانه يرتبك ويطغى عليه اليأس ، ولا شك فى أن المنافسة السليمة مثيرة قيم حتى بين الأغبياء ، ولكن إلزام الناس بالحصول على المستحيل أمر يمكن أن يقال ضده الشئ الكثير . ومن ثم يعامل التلاميذ كذا كياؤهم وأغبيائهم على السواء معاملة معقولة إذا ما قسموا وفقاً لقدراتهم .

ثم إن الأذكياء من التلاميذ الذين يستفيدون أكثر من غيرهم عندما ترتب الفصول بحيث تضمن التناسق التقريبي فى الذكاء كما هو حادث فى العمر . وقد أثبتت الأبحاث أن الأطفال الأذكياء - حين يكون التقسيم تبعاً للقدرات معدوماً - يتأخرون أكثر من الأغبياء عندما يكونون فى فصول أقل من المستوى الذى يؤهلهم له ذكاؤهم ، وينشأ ذلك عن أنهم يقومون بأعمالهم دون أن يتطلبوا اهتمام مدرسيهم مما يؤدي بمدرسيهم إلى إهمالهم .

وينبغى أن نتذكر أننا إذا أردنا أن نقسم مجموعة غير منتقاة من الكبار ، أو من أطفال فى سن معينة إلى ثلاثة أو أربعة أقسام متجانسة ، فان هذه الأقسام لا يمكن أن تكون متساوية فى العدد ، وينشأ هذا من أن الذكاء يتوزع حسب المنحنى الاعتيادى . ولذلك كان المتوسطون أكثر عدداً من الأذكياء والأغبياء ، فنجد مثلاً أن من بين ٢٧١٠ تلميذاً اختبرهم طومسون ، ١٢٤٠ نسبة ذكاؤهم بين ٩٠ ، ١١٠ - وغالباً ما نجد ، أننا حين نقسم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة على وجه التقريب ، أن من ٢٠ إلى ٢٥ فى المائة يوضعون فى الفرقة البطيئة التقدم ، ومن ٥٠ إلى ٦٤ فى المائة يوضعون فى الفرقة المتوسطة التقدم ، ومن ٢٠ إلى ٢٥ فى المائة فى الفرقة السريعة التقدم .

وتستخدم أحياناً مقياس الذكاء بالإضافة إلى امتحانات التفوق الدراسي  
Scholarship Board of Education « مجلس التربية » من الممكن أن نقتبس بعض فقرات مناسبة من تقرير من تقارير

« في عام ١٩١٩ اقتبست السلطات التربوية في برادفورد عدداً من الاختبارات  
الجمعية التحريرية التي استخدمت في عام ١٩١١ في ليشر بول في بعض الأبحاث  
الأولية . وبعد سنتين وضع الأستاذ جودفري طومسون - بناء على طلب  
من السلطات التربوية في نورثمبرلاند - مجموعة من الاختبارات الجمعية لنفس  
الغرض تقريرياً ، وكان هذا أحد التجارب الشهيرة التي أجريت في هذا الموضوع  
في هذه البلاد . وقد لوحظ أن ثلث مدارس مقاطعة نورثمبرلاند لم تقدم أى  
طالب لامتحانات التفوق العادية في اللغة الانجليزية والرياضيات وكانت هذه  
المدارس مدارس صغيرة في الغالب وتوجد في أنحاء ريفية منعزلة مثل ناحيتي  
« شيفيوتز » Cheviots و « ديلز » Dales ، وقد ظهر أن من المحتمل أن يكون  
كثير من أحسن تلاميذ المقاطعة قد تأخروا في كتابة المقالات وفي الحساب نتيجة  
النقص في الثقافة المنزلية ، والحياة المدنية والتسهيلات الدراسية . ومن ثم اختبر  
ثلاثة آلاف تلميذ ، ووجد أن كثيراً من أحسن الناجحين يسكنون في أبعداً أنحاء  
المقاطعة . وقد كانت هذه التجربة المبكرة ناجحة <sup>(١)</sup> لدرجة أن اختبارات  
الذكاء الجمعية أدخلت منذ ذلك الوقت ، في كل فرصة ، في امتحانات التفوق  
في نورثمبرلاند .

وقد قابلت السلطات التربوية في إنجلترا صعوبات مشابهة لهذه الصعوبات

---

(١) من بين عشرين طالبا اختيروا على أساس ذكائهم فقط حاز تسعة منهم  
درجة الأولوية في فصولهم في المدارس الثانوية ، وكان ترتيب الباقيين الثواني أو الثواني

وعولجت هذه الصعوبات معالجة مبنيّة على التجربة بوسائل مشابهة . فقد أجرى  
دكتور « ايكن » Dr Ikin مقياس التربية في « بلا كبول » خمسة اختبارات  
جمعية مشهورة ( وهي اختبار ترمان ، وأوتيس ، نورثمبرلند، وسمبلكس ، والمقياس  
الوطني على الترتيب ) ، على مجموعة مكونة من مائة طالب يرغبون الحصول على درجة  
التفوق لتلاميذ المقاطعة ، وفي « رجي » Rugby طبق مسير « فوجهان » vaughan  
مجموعة من الاختبارات الجمعية وضعت في لندن ، لبعض السنوات الدراسية  
المعينة ، ثم طبقت على جميع سني الدراسة . وفي مدرسة « شلتنهام » طبق  
« مسير دودسن » Dodson نفس الاختبارات واختبارات أخرى على كل  
تلاميذ المدرسة وعلى الراغبين في الحصول على مكافأة التفوق . وليست  
هذه إلا بعضاً من التجارب المشهورة التي أجريت في هذه الناحية . وأينا  
حللنا النتائج من الناحية الإحصائية فأننا نجد أن معاملات الارتباط تظهر تقابلاً  
تماماً بين هذه النتائج وبين نتائج امتحانات التفوق المستقلة عنها ، أو الأحكام  
الشخصية المستقلة عنها . وأينما اختلفت اختبارات الذكاء وامتحانات التفوق  
ظهر من الدراسات التالية أن اختبار الذكاء قد كشف عن قدرة فطرية فشل  
امتحان التفوق في الكشف عنها بسبب ما ينقص الطفل من فرص ، في المدرسة  
أو في المنزل ، تتيح له اكتساب المعلومات الضرورية . ومع ذلك فإن أحداً من  
الباحثين لم يدع أن اختبارات الذكاء تزيد عن كونها مجرد تكلمة للامتحانات  
التحريرية التي من النوع المدرسي المعتاد . وقبل أن يسمح للطفل بالدخول في  
المدرسة الثانوية ينبغي أن يكون على قدر معين أدنى من المعرفة المدرسية ،  
وهذا القدر يقيسه إمتحان التحصيل المدرسي وليس اختبار القدرة العقلية « (١)

وقد استخدمت مقاييس الذكاء مع الإمتحانات العادية في قبول التلاميذ في الجامعات ومعاهد التربية ، ومن أمثلة هذا كلية كولومبيا في جامعة كولومبيا ، ومعهد التربية للمعلمين في لندن . فاستخدم في الأولى اختبار من وضع ثورنديك وقد جمعت حقائق قيمة تتعلق بفائدته ، والدليل على هذا ما يقوله عميد الكلية : « ومنذ إدخال اختبار ثورنديك نقص عدد الذين كانوا يطردون بسبب الضعف في امتحانات التفوق المدرسية إلى النصف ، رغم أن مستلزمات المكافآت المدرسية زادت خلال هذه الفترة »<sup>(١)</sup> .

ويقدم لنا ما كراى مثلاً شائعاً عن الفائدة التي يمكن أن نجنيها من الإصرار على أن المتقدمين للجامعات يجب أن يبرهنوا على كفاءتهم كما يبرهنون على تحصيلهم « فقد فشحت فتاة لم يكن مستقبلها المدرسي ممتازاً - بعد عدة محاولات فاشلة - في دخول جامعة أيرلندية . وكان أبوها يشغل وظيفة علمية ، ولم يكن يظن أن من الممكن ألا ترث ابنته مواهبه . وكانت الفتاة في الواقع متأخرة في دراستها ، ولكن هذا التأخر قد يرجع إلى عوامل أخرى غير الضعف في الذكاء ، فقد يكون نتيجة التعليم غير الجهدى ، وبعد سنتين كاملتين قضتھما في الجامعة فشلت فيهما فشلاً تاماً ، تقرر أن تترك هذا النضال غير المتكافئ وأن توجه توجيهاً مهيناً . فظهر من اختبار الذكاء أن المرتبة المثوية التي كانت عليها الفتاة تقل بـ ١٠ درجات عن فئة فتيات المدارس الثانوية . ولو أن هذا الاختبار أجرى قبل هذا بعدة سنوات ، لأمكن تلافي الشيء الكثير من التعاسة التي قابلتها الفتاة والجهود المشتتة التي بذلتها »<sup>(٢)</sup> .

(١) Columbia Alumni News, Vol. XV, p. 390. وقد اقتبسها

طومسون في كتابه Instinct, Intelligence and Character, ص ١٩٢

(٢) Talents and Temperaments, p. 46.

## ارشاد الأطفال

وإرشاد الأطفال مظهر آخر تظهر فيه قيمة اختبارات الذكاء . فقد أنشئت العيادات - التي خصصت لمساعدة الأطفال الذين تظهر عليهم أعراض صعوبات سيكولوجية لا يمكن للزمن أو لطرق العلاج العادية أن تقضى عليها - أنشئت هذه العيادات في لندن وما نشستر وادنبرة ورجلاسجو وأبردين في بريطانيا العظمى - وهذه العيادات لا تعالج ضعاف العقول ، ولكنها تعالج الأطفال « المشككين » من أى درجة كانوا على أن يكونوا فوق الحد الفاصل بين المتوسطين وضعاف العقول . وغالباً ما يكون السبب في تأخر نمو الطفل العقلي ناشئاً عن ظروفه الجسمية ، أو مزاجه ، أو بيئته في المنزل ، أو في المدرسة ، وليس ناشئاً عن قدرته العقلية . وعلى ذلك ينبغي أن تفحص هذه النواحي ومع ذلك فإن خبرتنا الخاصة التي اكتسبناها في أبردين قد أدت لنا أن ذكاء الطفل يجب أن يختبر في كل حالة . « فالنقص في الذكاء - كما يقول برت - قد يكون السبب الأساسي في الأخطاء التي يقع فيها الطفل . وقد يكون ذكاؤه هو الأمل الوحيد في إصلاحه » (١) .

وقد يوصف بعض الأطفال في التقارير المكتوبة عنهم بأنهم « متأخرون في جميع النواحي » أو « ضعاف في القراءة والحساب » ولكننا عند ما نطبق عليهم اختباراً من اختبارات الذكاء كثيراً ما نجد أن هذه الحالة ترجع إلى نقص

(١) انظر Burt, The Young Delinquent, Chap. VIII. وفي هذا الكتاب

نجد كثيراً من الحالات التي توضح هذا الرأي

في الذكاء وليس إلى أى خطأ من ناحية المدرس أو الوالدين ، أو إلى كسل الطفل . أو خجله . ومع ذلك فإن استخدام مقاييس الذكاء قد بين في بعض الحالات أن تأخر الأطفال لا يرجع إلى غيابهم . وهذه النتيجة السلبية قيمتها أيضاً إذ أنها توجه أبحاثنا إلى دراسة الظروف الأخرى التي لا بد وأن نجد من بينها السبب .

وقد يظهر الذكاء الأقل من المتوسط في سوء السلوك أحياناً كما يظهر في ضعف الطفل في العمل المدرسى . وقد أشرنا إلى أن وجود مقدار كاف من الذكاء شرط ضرورى - وان لم يكن كافياً - لنمو الخلق العادى ، وقد أشرنا إلى اكتشاف برت أن ذكاء ٨٠ ٪ من الأحداث المنحرفين تحت المتوسط . ولكن قد يكون الغباء ذا تأثير سىء حتى في الأشخاص الذين ليسوا منحرفين بالفعل . وقد يرجع هذا إلى الشعور بالغباء أكثر مما يرجع إلى الغباء نفسه (١) . ومن الحالات التي شاهدناها في عيادة أبردين السيكولوجية طفل في سن التاسعة . أحضر إلى العيادة بسبب اعتدائه الدائم على زملائه في المدرسة في أثناء فترات الراحة في الصباح وعند الظهر . والسبب في اضطراب هذا الولد هو أنه غبي ، وأن غبائه كان السبب في وجوده في فصل تلاميذه أصغر منه بسنتين أو بثلاث سنوات . وكان من الطبيعى أن يشعر بهذا الفرق في العمر وهو فرق غير مشجع أدى إلى استيائه . ومن ثمة استخدم جسمه الضخم وقوته العظيمة في مهاجمة زملائه في المدرسة ، هذه المهاجمة التي دفعته إليها رغبته في أن يتساوى مع زملائه .

---

(١) ويقول برت عند كلامه عن مثل هؤلاء الأطفال : « إن شعورهم الغامض بنقصهم الفطرى ، وهو النقص الذى لا يستطيعون التغلب عليه ، ويسبب لهم اللوم على الدوام ، قد يكون السبب في شعورهم بالحقد المتأجج ضد العالم بأكمله ، أو ضد أقربائهم أو ضد زملاء المدرسة الذين واتاهم الحظ فكانوا أشد ذكاء منهم ( نفس المصدر ، ص ٢٢٣ )

وترجع صعوبات بعض الأطفال الآخرين إلى إعتقاد خاطيء بأنهم على حظ ضئيل من الذكاء ، وهو اعتقاد يعطل من نشاطهم وقد يصبح حصاراً ملازماً لهم . وغالباً ما نجد أن لتطبيق أحد مقاييس الذكاء - على هؤلاء الأطفال الذين يتضح أن ذكائهم ليس دون المتوسط - قيمة عظيمة جداً في مساعدتهم على التخلص من عدم الثقة في النفس ، ومن اعتبارهم دون وجه حق أغبياء متعطلون .

وقد ظهر من بعض الحالات الأخرى أن استخدام مقاييس الذكاء يكشف عن أن صعوبات بعض الناس ترجع إلى شدة ذكائهم . فقد يفرق تلاميذ المدارس في المذاكرة ، وفي معاينة مدرسيهم بسبب سهولة العمل المدرسي بالنسبة لهم . وقد ينساقون - خارج المدرسة - إلى أوجه نشاط غير مرغوب فيها ، نظراً لأن عملهم أو بيئتهم لا تسمح لهم بمنفذ لذكائهم .

ومع ذلك فإن خبرتنا في هذه المسألة تتفق وخبرة برت العظيمة وهو يقول « ليس الذكاء الشديد هو السبب الوحيد في جرائم الأحداث . ولم أجد الفرصة - في أي حالة من الحالات - التي تسمح لي بأن أدخل الذكاء تحت أحد العوامل العظيمة المسببة للجريمة . وحينما يلعب الذكاء دوراً ثانوياً تجد أن المشكلة تنشأ عن الموقف العدائي الذي قد يؤدي الذكاء إلى إحداث جزء منه - فتنشأ المشكلة عن التفاوت بين ذكاء الطفل وغباء والديه ، أو بين أطماعه البعيدة ومهنته المحدودة التي تسير على منوال واحد ، أو بين فقره المدقع وثروته زملائه الذين رفعتهم مواهبه إلى العيش وسطهم . وعلى وجه العموم يمكننا أن نضيف أيضاً العامل المزاجي - كشدة بعض الغرائز أو عنف الإنفعالات الداخلية - الذي يستعجل الانفجار الأخير . وفي

هذه الحالة الأخيرة نجد أن الذكاء يوحى بالوسيلة التي ترتكب بها الجريمة أكثر مما يدفع إليها<sup>(١)</sup>.

## التوجيه المهني والاختيار

وتستخدم مقاييس الذكاء في التوجيه المهني والاختيار أيضاً . فإذا أريد توجيه شخص ما توجيهاً مهنياً ، فإننا نختبره اختباراً عقلياً وجسدياً ، ثم نتصح له بالمهن التي تناسبه ، ونبين له أنهنة التي لا تناسبه . ومن الواضح أن من المهم في هذه الحالة معرفة درجة ذكائه ، ولكن من الطبيعي أن الذكاء وحده ليس هو الصفة الوحيدة التي لها أهمية مهنية . فالتدرات الخاصة أيضاً تؤثر على نجاح الفرد ، ويجب أن ندخلها في اعتباراتنا ، ثم إن الذكاء ليس هو العامل الذي يؤثر في النجاح باستمرار . فقد حصل أحد الأشخاص على مرتب ضخم في الأعمال التجارية رغم أن مرتبته المتوية في إحدى اختبارات الذكاء كانت أقل من المرتبة المتوية العاشرة<sup>(٢)</sup> . ومع ذلك فالذكاء يدخل في جميع الأعمال ، حتى في هذه الأعمال التي لا يلعب فيها دوراً بارزاً . ومن المرغوب فيه أن يكون الفرد على القدر الذي يتطلبه عمله من الذكاء . فإذا كان على حظ ضئيل منه ، فلن يستطيع أن ينافس غيره ، وبخشي أن ينجو لديه الشهور بالنقص المؤدى إلى اليأس ، أما إذا كان على حظ وافره ، فإنه سوف يشعر بأنه محروم من العمل الذي يستطيع أن يقوم به .

ومن الجدير بنا هنا أن نقتبس حالة ذكرها ما كراي الذي حصل على خبرة لامثيل لها في التوجيه المهني ، والذي يعتقد أن اختبار الذكاء يساعد الموجه مساعدة لا يمكن

(١) المصدر : السابق صفحة ٣٥٥

(٢) أنظر ما كراي : نفس المصدر صفحة ١٦٢ .

تقدير قيمتها . « عين شاب - حاز درجة (الماتريكيولشن) ولم يكن ينظر إليه على أن لديه أية قدرة بارزة - في عمل لا يتطلب إلا أقل الكفاءات ، ولا يؤدي عادة إلى عمل أكثر ملاءمة ، فكان يشعر شعوراً غامضاً بعدم الرضاء بعمله . وساءت حالته المزاجية بعد عدة سنوات فأصبحت غير عادية . فأحضره والده إلى أحد علماء النفس بقصد تغيير وجهة نظره إلى الحياة حتى تصبح أكثر انشراحاً وليس بقصد التوجيه المهني ، وكانت نتيجة اختبار ذكائه باهرة . إذ كان من الممكن أن تقارن درجاته بالدرجات التي يحصل عليها عادة الممتازون من الحاصلين على المؤهلات الجامعية . وقرر عالم النفس أن من المستحسن توجيهه إلى عمل أكثر إثارة لقدراته ، وأن من المحتمل أن يكتفي بهذا العلاج . واتبعت هذه النصيحة ، وآخر ما سمع عنه أنه يدرس للحصول على درجة جامعية في كامبريدج وأنه - فيما يبدو - ليس ناجحاً فحسب بل وسعيداً أيضاً » (٢)

والإختيار المهني هو الطريقة الفنية التي تستخدم فيها المتائيس العقلية والجسمية لاختيار أنسب الراغبين في شغل وظيفة ما . وهنا نحتاج أيضاً إلى مقاييس الذكاء . وخاصة فيما يتعلق بالأعمال التي تكون فيها درجة الذكاء مؤهلاً لا يمكن الاستغناء عنه ، وكثير من الشركات والبيوت التجارية تستخدم هذه الإختيارات كواحدة من الوسائل التي تختبر بها موظفيها الجدد . وهذا ما اتبعته معظم المصالح الحكومية ، ففي سنة ١٩٢٦ مثلاً أجرى اختبار الذكاء - باعتبار أنه جزء من امتحان المنافسة - على أربعين ألفاً من المرشحين لشغل الوظائف الكتابية في الخدمة المدنية . وقد اتضح من قوائم الدرجات المطبوعة أن اختبار الذكاء إرتبط بعمل المرشحين بصورة علمة أكثر من أي امتحان آخر أدوهُ .

### خلاصة

ومن هذا نجد أن لاختبارات الذكاء منافع جمة فهي ذات قيمة عملية ثابتة في تشخيص الضعف العقلي ، وفي تقسيم التلاميذ ، وفي دراسة الأطفال «المعطلين» دراسة إكلينيكية ، وفي التوجيه المهني . وقد وجد أن من الضروري استخدام مقياس من مقاييس الذكاء الموضوعية والمقننة بطريقة علمية ، كلما استلزم الأمر قياس القدرة العقلية عند الأفراد .

## ثبت بالمصطلحات الواردة في الكتاب

Ability	قدرة
Arithmetical Ability	قدرة حسابية
Cognitive »	» ادراكية ( معرفية )
Logical »	» منطقية
Mental »	» عقلية
Musical »	» موسيقية
Verbal »	» لفظية
Adjustment	تكيف
Adult	كبير — راشد
Age	عمر — سن
Chronological Age	عمر زمني
Mental »	» عقلي
Association	ترابط — اقتران — تداعي
Associationism	مذهب الترابط
Associationists	الترابطيون
Attitude	إتجاه
Behaviour	سلوك
Behaviourism	المذهب السلوكي
Behaviourists	السلوكيون
Brain	مخ
Character	خلق
Child Guidance	إرشاد الأطفال أو توجيههم
Correlation	ارتباط
Absence of Correlation	عدم وجود ارتباط
Co-efficient of Correlation	معامل الارتباط
Negative Correlation	ارتباط سالب
Positive »	ارتباط موجب
Delinquency	انحراف — جنوح
Delinquent	منحرف — جانح
Diagnosis	تشخيص

Eduction	استنتاج
Eduction of Correlates	استنتاج المتعلقات
»   » Relations	العلاقات
Emotion	انفعال
Epiphenomenalism	مذهب عرضية الظواهر العقلية
Equation	معادلة
Tetrad Equation	معادلة رباعية
Experience	خبرة
Factor	عامل
General Factor (G. Factor)	عامل عام (العامل ع)
Group   »	طائفي
Specific Factor (S. Factor)	خاص (العامل ن)
Feeling	شعور
Function	وظيفة
Gland	غدة
Ductless Gland	غدة صماء — لاقنوية
Guidance	إرشاد — توجيه
Child Guidance	إرشاد الأطفال أو توجيههم
Vocational »	الإرشاد المهني أو التوجيه المهني
Imagination	تخيل
Instinct	غريزة
Integration	تكامل
Intelligence	ذكاء
Intelligence Quotient (=I.Q.)	نسبة الذكاء (ن . ذ .)
Introspection	تأمل باطني — استبطان
Introspectionists	الاستبطانيون
Judgement	حكم
Memory	ذاكرة
Mental	عقلي
Mental Test	الختبار عقلي
»   Ratio (= M. R.)	النسبة العقلية (ن . ع)
Mentally Defective	ضعيف العقل
Mind	العقل
Normal Curve of Probability	منحنى الاحتمال الاعتمالي

Parallelism  
Psycho-physical Parallelism

مذهب للوازاة  
مذهب للوازاة بين الظواهر  
النفسية والجسمية

Percentile

مشوى

Percentile Rank

للمرتبة المئوية

Phenomenon (p. Phenomena)

ظاهرة — ظواهر

Psychiatry

علم الطب العقلي

Psychology

علم النفس

Reliability

ثبات ( الاختبار )

Scale

مقياس مدرج

Selection

إختبار

Sex

جنس ( الذكورة والانوثة )

Standardization

تقنين

Statistics

علم الاحصاء

Stimulation

تأثير

Stimulus (p. Stimula)

مؤثر

Talent

موهبة

Temperament

مزاج

Test

اختبار

Group Test

إختبار جمعي

Individual »

فردى »

Mental »

عقلي »

Verbal »

لفظى »

Non-verbal »

غير لفظى »

Tetrad

رباعى

Tetrad Differences

الفروق الرباعية

» Equation

المعادلة الرباعية

Thinking

تفكير

Abstract Thinking

التفكير المجرد

Constructive »

» الانشائى أو الابداعى

Will

ارادة